Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستعذب لهم ماء معلقا عنده فى نخلة ، ثم أتوا بالطعام ، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، فقال عليه الصلاة والسلام : لنسألن عن نعيم هذا اليوم !

كان النبى معروفا بفرط الحب لأولاده ، حتى ان فاطمة بنته كانت اذا دخلت عليه قام اليها وقبلها ، وأجلسها مكانه ، ومع ذلك كانت تعيش عيشة الفقراء ، وتشكو من آلام الرحى ، وتجرح يدها أحيانا من حمل الماء ، فطلبت اليه يوما خادما من الأسرى فأبى .

وروى أنه قال لعلى : كيف تطمعون فى شىء من هذا ، وأهل الصفة على ماهم عليه من الفقر ! ودخل على فاطمة وفى يدها سلسلة من ذهب ، وهى تقول لامرأة عندها : هذه أهداها أبو الحسن ، فقال صلى الله عليه وسلم : يافاطمة ، أيسرك أن يقول الناس ابنة رسول الله فى يدها سلسلة من نار ؟ ثم خرج ولم يقعد فأرسلت فاطمة بالسلسلة فباعتها ، واشترت بثمنها عبدا ، فأعتقته ، فحدث رسول الله بذلك فقال : الحمد لله الذى نجى فاطمة من النار .

ذلك هو الزهد الذى علمه بطل الأبطال أهل بيته وصحبه والناس جميعا . وان فاطمة ، وقد باعت السلسلة ، وأعتقت العبد ، قد تمتعت ولا ريب بلذة وجدانية ، وطمأنينة نفسية ، أبعد أثر فى تشييد بيت السعادة ، من تلك السلسلة من الذهب فى عنقها ، تفخر بها على صاحباتها .

روى البخارى عن عائشة أنها قالت لعروة : يابن أختى ، ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ، ثلاثة أهلة فى شهرين وما أوقدت فى أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار .. فقلت : ياخالة ، ماكان عيشكم ؟ قالت :الأسودان: التمر والماء ، الا أنه قد كان لرسول الله جيران من الأنصار كانت لهم منائح (١) ، وكانوا يمنحون رسول الله من ألبانها فيسقينا .

وقد ذكر مرة وهو فى الصلاة : أن فى بيته تبرا ، فخفف الصلاة ، وسارع الى التبر ، ففرقه على الفقراء ، كراهة أن يبيت الذهب فى بيته .

---

(١) المنائح جمع منيحة ، وهى الشاة تعار لينتفع بها .